

خلال ندوة حول المقابر الإسلامية بالقدس

المفتي: لا تسامح في الاعتداء على جثث المسلمين وحرمااتهم الحسيني: اسرائيل تشن حربا مفتوحة على الاحياء والاموات عبد الهادي: رمضان على الابواب فاسحبوا وجودكم العسكري



تخطا في اتخاذ القرارات الضرورية في القدس الشرقية المحتلة، وقال: "وضع القابر خطير وحساس دينيا وسياسيا، نحن نتحدث عن نصب الجندي الجهول وضريح الشهداء، وتم مصادرتها لتوسيع مقبرة اليوسفة ورغم ذلك الاحتلال قبل قرار الصادرة عمل في الأرض وحرف وفرض امرا واقعا عليها. الى ذلك، اشار القاضي محمد سرنديح الى حجم اللغات في المحكمة الشرعية التي تحتاج الى فرز وبحث وتمحيص وقال: "من متابعي، انصح ان لدينا الجمع نقصر، وجميع العائلات في القدس لها حجة وقيمة وكثير من هذه العائلات لا تعرف ٪٤ من الوقف الذي تملكه"، مؤكدا اننا جميعا مسؤولون عما يجري. واقترح القاضي سرنديح ان يجري طرح اللغات الضخمة وللكنيسة للباحثين والدارسين في رسائل الماجستير والدكتوراة في هذه اللغات مع فريق من المختصين لدراسة وتصنيف أكثر من ٢٠٠٠ حجة وملف ومجلد، تضم آلاف الحجج والوثائق التي تحتاج لدراسات وتصنيف، وتخلل الندوة العديد من المداخلات التي كانت تدور حول طبيعة التحرك لحماية ورعاية القابر وسبل توسيعها والتصدي للخططات الإسرائيلية.

انه مخطط عام ولا بد من مخططات تفصيلية، حيث تم التوجه للمهندس اوبو زهرة لبحث ابعادها، في ظل الاكتظاظ في القابر الاسلامية ومحدودية القابر. ولقت أبو الليل الى ان البلدية عرضت مقابر خاصة على اراضي خاصة للبيع، ونحن رفضنا ذلك حتى ادركوا ان هذا الطرح لا يصلح عندنا إلا برعاية الأوقاف الإسلامية. بدوره، قال المهندس عدنان الحسيني، ان الاحتلال اعتمه عنجهية القوة وهو لا يرى الاحياء فكيف بالأموات؟، "ونحن اصبحنا في القدس نعيش وقائع معركة متشعبة في جهات كلها مفتوحة، ، هدم منازل ومصادرة أراضي والاستيلاء على عقارات ومحاصرة الوجود"، مؤكدا ان هناك اراضي في القبرة بنوي الاحتلال تكريس ما يسمى بـ(الحديقة الوطنية) عليها، حيث تضم رفات اجدادنا . وأكد ان الاحتلال بأذرعته المختلفة، مثل الطبيعة والآثار والمستوطنين والبلدية، تعمل لمصادرة كل المنطقة للحديقة التوراتية، وقال اتنا في مرحلة حاسمة تحتاج لتضافر الجهود والطاقات وتعزز صفوف القدسيين لمواجهة هذه الحرب الفتوحة على مدينتنا واهلنا فيها. من جهته، أكد للحامي مهند جبارة ان هناك

منازل، وجامعة القدس وغيرها من الكيانات وللؤسسات الفاعلة، كان لنا حوار طالبتنا فيه الاتحاد الاوروبي بدور أكثر فاعلية في الشيخ جراح والعيسوية وسلوان والبلدة القديمة ووجهنا رسالة عبر الانجليز والاتراك لاسرائيل: اسحبوا جنودكم من الأقصى والقدس قبل رمضان". اما المهندس مصطفى ابو زهرة، فقد عرض على الحضور مخطط سلطات الاحتلال للحديقة التوراتية التي شرعت اسرائيل باقامتها في مقبرة الشهداء شمال شرق القبرة اليوسفة. وأكد ان البلدية والطبيعة الإسرائيلية دمرت ابن عشيبة وضحاها ٤٠ قبرا جديدا تم العمل عليها في الرحلة الأخيرة في القبرة وان الاحتلال اقام عليها صبة من الباطون ووضع فوقها طبقة من "الإنجيل" تنفيذاً للمشروع الذي اعلن عنه مؤخرا لتحويل هذا الجزء من القبرة الى حديقة توراتية". وأكد ابو زهرة ان اهم مرفق من مرافق القدس الشرقية المحتلة هي القابر وان هذه الأخيرة، قديمة جدا معظمها يعود لـ "١٤٠٠ عام" بمعنى تاريخ وحضارة وشواهد على عروبة القدس ومعالمها كما الاسوار والمسجد الأقصى. بدوره قال الفتى في مداخلته، ان مقبرة باب الرحمة من اقدم القابر الإسلامية في القدس وهي مرتبطة بالفتح العمري ودفن فيها الصحابيان عبادة بن الصامت وشداد بن اوس قبل عام ٤٠٠ بعد الهجرة، والأسف هذه المقبرة تحاصر من قبل الاحتلال، فكل جنازة تحضر تأتي فرقة عسكرية إسرائيلية لمنع الدفن في الجزء الجنوبي منها او الجزء الشمالي، بحجة ان الجزء الشرقي هو "حجارة الهيكال" التي لا وجود لها بشهادة علماء آثار أجانب ويهود. وأكد الفتى انه لا تسامح على حساب مقابر وحث للسلمين، وقال: "هذا انتهاك صارخ ليس في الإسلام بل وفي كافة الديانات والشرائع الدولية"، مضيفا، انه دبدن الاحتلال منذ النكبة عام ١٩٤٨، فقد نيش عشرات القابر وهدمها، كما نيشت مقابر في يافا وحيفا ومقبرة القسام وفي القدس الغربية في القرى التي تمت تدميرها، فاي تسامح في ذلك؟ . اما المهندس ناصر ابو الليل، فقد شرح المخطط الإسرائيلي "٢٠٢٠"، الذي اقترح مقابر جديدة في بيت حنينا ومزمووريا من قبل بلدية الاحتلال. وقال

القدس- محمد أبو خضير- تحت عنوان " القابر الإسلامية في القدس - قضايا وتحديات"، عقدت ظهر أمس، ندوة دعت اليها الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية / مؤسسة ياسيا - ضمن مشروع حماية التراث الثقافي الإسلامي والمسيحي في القدس، قدم خلالها المهندس مصطفى أبو زهرة رئيس لجنة القابر الإسلامية، صورة لحجم الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة بحق مقابر المسلمين في المدينة. كما قدمت للحامية دانية أبو الحج من المركز الدولي للعادلة للفلسطينيين، البعد القانوني والدولي لقضية القابر الإسلامية وما تتعرض له من انتهاكات يعاقب عليها القانون الدولي وتحرمها كافة الشرائع الدولية. وشارك في الندوة التي عقدت في فندق "الليجسي" بالقدس، حشد كبير من المسؤولين والقيادات الفلسطينية المقدسية في مقدمتها المفتي الشيخ محمد حسين والمهندس عدنان الحسيني مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية والقاضي محمد سرنديح اضافة الى ممثلين عن المؤسسات المقدسية وقادة الحراك الجمعي. وقدم الدكتور مهدي عبد الهادي مدير مؤسسة "ياسيا" للندوة، بمجموعة من الأسئلة الكبيرة التي بحاجة لإجابات من المشاركين. وقال للقدس والاسلام الذين احتشدوا في باب العمود وتوجهوا لإحياء ذكرى "الاسراء والعراج" وجهوا رسالة قوية للمحتل وما يسمى بالجمع الدولي، ان المسجد الأقصى وجميعنا والقدس توحدا، وان هناك حراكا مجتمعيا تمثل بنساء واطفال من كل فلسطين شدوا الرجال فرحين بالنزول للمسجد في حراك عفوي ايماني، بالرغم من العداء الإسرائيلي. ولقت عبد الهادي ان ال الرسالة للاحتلال مفادها: "ان رمضان على الابواب ان لم تسحبوا وجودكم العسكري من القدس والمسجد الأقصى المبارك فالانفجار قادم"، مشيرا الى المؤسسات الاسرائيلية للسكونة بالعداء والعدوانية والعنف وقال: "نحن ٤٠٠ الف مقدسي، في مدينة قديمة تجمع مقدسات إسلامية ومسيحية ومؤسسات،